

233793 - نصراني تزوج مسلمة ويريد أن يساعدها على الصيام

السؤال

قد يbedo سؤالي غريباً ، فأنا شاب نصراني متزوج من امرأة مسلمة ، ونعيش حالياً في الغرب ، فقد التقى زوجتي لأول مرة في دبي قبل 4 سنوات وتزوجنا قبل سنة ونصف ، وهذه السنة الأولى لزوجتي بعيداً عن بلدها وعائلتها خلال شهر رمضان ، وهي تستمتع بالعيش هنا في الغرب ؛ حيث تمكنت من تحقيق التوازن ما بين ممارسة دينها والعيش على الطريقة الغربية ، ولكن خلال شهر رمضان كان الأمر صعباً على زوجتي ؛ وذلك لأن البيئة ليست مهيئة للمسلمين في مثل هذا الشهر ، ولذلك أحاب دعمها لتسهيل الأمر عليها ، فأنا أصوم معها ، ولا استقبل الزوار في رمضان ، ولا أسمح بالكحول على الإطلاق أو الخنزير ، ولا أخرج من البيت لأظل بجانبها ، ولعلمي بصعوبة الأمر عليها اقترحت عليها أن نمضي شهر رمضان القادم في دبي ؛ لتكون مع عائلتها ، فما رأيكم بذلك ؟ أم تعتقدون أنه يمكنها الاحتفال برمضان وصومه بالشكل المناسب وإن كانت في الغرب مع العلم أنه لا يوجد أي فرد من عائلتها هنا ؟

الإجابة المفصلة

نعم ، الأمر حقاً . غريب ، كما قلت أيها السائل .

لكن ليس وجه الغرابة في أن رجال نصاريانا ، تزوج امرأة مسلمة ، مع أن هذا الزواج محرم في الإسلام تحりماً قطعياً ، بإجماع أهل العلم ؛ ليس الغرابة في ذلك فقط ، فقد لبس الشيطان على كثير من بني آدم ، حتى أوقعهم فيما هو أشنع من ذلك . لكن الغرابة الأكبر ، هي في اهتمامك بالسؤال عن مثل ذلك ، أنت وزوجتك ، أو على وجه الدقة ، اهتمامك بأمر زوجتك في مثل ذلك ، وهو يدل على مدى حرصك عليها ، وعلى سعادتها ، وعدم اهتمامك بالأمر الأخطر في العلاقة بينكما . ونعني به : أصل هذه العلاقة الباطلة ، الخاطئة بينكما .

وحييند ، فنحن نتوجه إليك أنت ، بما أنك أنت الذي سألتنا ، ونحملك أمانة ذلك الخطأ الشنيع : إنه لا يحل لك أنت ولا لهذه المرأة : أن تستمرا في هذه العلاقة مطلقاً ، ولو لساعة واحدة .

بل الواجب عليك أن تفارقها ، فهي ليست زوجتك ، ولا تحل أنت لها ، ما دمت باقياً على دينك ، النصرانية . وسواء قضيتها رمضان في الشرق ، أو في الغرب ، أو في دبي ، أو في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، أو برلين ، كل ذلك لن يغير من الأمر شيئاً ، ولن يصلح الانحراف الكائن في أصل العلاقة بينكما .

بل الواجب عليكم الفراق .

فإذا حصل الفراق بينكما فلا يحل لك أن ترجع إليها ، إلا إذا رغبت في الإسلام ، حقاً ، لأجل أنه دين الله الخاتم ، الذي أحبه من عباده ، وأراده منهم .

ولذلك ؛ فإننا ندعوك - وأنت الحرير على سعادة زوجتك وراحتها - أن تفارقها فوراً ، لأن بقاءها معك يعني خسارتها الكبير من دينها ، مما يتربى عليها شقاوتها في الدنيا والآخرة إن لم يشملها الله بعفوه ورحمته ، ثم تتفرغ أنت مدة للقراءة عن الإسلام والتعرف عليه ، والمراكز الإسلامية في بلادكم يمكنها مساعدتك في ذلك .

فإن شرح الله صدرك للإسلام ، ودخلت فيه ، فلا مانع حينئذ أن تتزوجها ، زواجا جديدا ، وفق شريعة الإسلام ، متى رغبتما في ذلك .
وتبدأن حياتكم الزوجية بتوبة صادقة تمحو ما سبق من الخطايا ، والله تعالى يغفر لمن تاب ورجع إليه مهما كان جرمه السابق .
نسأل الله تعالى أن يهديك إلى الحق .

وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (100148) ، ورقم : (230057) .
والله أعلم .